

بحار الأنوار

[167] بالحماة، وأمرها أن تقعد عليه، فلما أحست العلقه رائحة الحمأة نزلت من جوفها

- الخبر - (1). 2 - وأقول: قد روى جم غفير من علمائنا منهم شاذان بن جبرئيل، ومن المخالفين منهم أسعد بن إبراهيم الاربديلي المالكي، بأسانيدهم عن عمار بن ياسر وزيد بن أرقم، قالوا: كنا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بزعة عظيمة، وكان على دكة القضاء، فقال: يا عمار، انت بمن على الباب، فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصرخ: يا غياث المستغيثين، إليك توجهت وبوليك توسلت، فبيض وجهي، وفرج عني كربتي. قال عمار: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، وقوم لها، وقوم عليها. فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين عليه السلام فنزلت المرأة، ودخل القوم معها المسجد، واجتمع أهل الكوفة، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: (2) سلوني ما بدالكم يا أهل الشام. فنهض من بينهم شيخ وقال: يا مولاي! هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب، وقد نكست رأسي بين عشيرتي لأنها عاتق (3) حامل، فاكشف هذه الغمة. فقال عليه السلام: ما تقولين يا جارية؟ قالت: يا مولاي أما قوله إنني عاتق صدق، وأما قوله أنني حامل فوحدك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط. فصعد عليه السلام المنبر وقال: علي بداية الكوفة! فجاءت امرأة تسمى " لبناء " وهي قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل أم لا. ففعلت ما أمر (4) عليه السلام به

(1) لم نجد هذه الرواية في الخرائج. (2) فقال (خ). (3) قال الجوهرى: جارية عاتق أي شابة أول ما ادركت فخرت في بيت أهلها ولم تبين إلى زوج. (4) ما أمره به (خ).